او شيء لقوله تعالى اي تنزه وتقدس سبحانه عن ان يكون اي يوجد
في ملكه ما لا يريد ايجاده من خير او شر او اي وتعالى ايضا عن ان يكون
له احد من الخلق ولو افضلهم عند غني فلا تعلق بالاي الناس انتم
الفقراء الى الله وعلى استغناه عن هم عن متوهم فلا يرد
وقع الخلاف بين العلماء في الافضل من الغني والفقير والكفاف والذي
قاله ابن رشد لا خلاف ان الغني افضل من الفقير لم يعاند الغني وان
الفقير افضل لمن يصلحه الفقير ووقع الخلاف فيمن يصلح حاله مع كل منهما
والاصح قول من فضل الغني قاله ابن رشد في فتاويه وذكر ابن رشد
ايضا في البيان ان الفقر افضل من الكفاف ووجه ذلك بان من عنده
الكفاف انما هو بين امرين وجه واحد وهو شكر نعمة الله على ما اعطاه
من المال والفقير مرجح بين الصبر على الفقر مع الرضى به والشكر وفلان
بعة الشيوخ يفضل الغني الشاكر على الفقير الصابر اخذا من حديث
ذهب اهل الدثور بالاجور وبعض فلان بالتعكس والذي عليه
الجماعة ابن حبيب الاول والمراد بالغني الشاكر الذي يكتسب المال الحلال
ويصرفه في مصالحه ولا يحبسه عنه الا لاحتياج اليه لنفسه او لمحتاج
له كمن يجمع المال وليسكه والفقير الصابر القادر بوضيعة الفقر والرضى
بحاله وعدم شكواه ومعنى فضل الغني كثرة الثواب الحاصلة به هذا
ملخص ما ذكره العلامة الاجهوري مع بعض تصرف او اي وتعالى سبحانه
عن ان يكون اي يوجد خالق لشيء الا هو بدل من خالق لاني

المقصود

المقصود نفي الخلق عن غير الله لقوله تعالى خالق كل شيء اي من الحوادث
فلا يرد ذاته وصفاته واسماؤه تعالى لعدم تصور نسبة العدم لها لا يتصورها
العقل الا قديمة لم تسبق بعدم حتى يتوهم دخولها في عموم شيء فهو
سبحانه وتعالى رب العباد ورب اعمالهم اي الخالق للعباد واعمالهم
قال تعالى والله خلقكم وما تعملون فقيل على الاول استبعد
من قوله او تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد عموم تعلق ارادته بكل فكر من
خير او شر خلافا لمن قال انه لا يريد الشر ورد انه تقع على خلاف مراده وهو
اعتقاد باطل لان تحبيب الفسق للمرضي ان يقع في قريته ما ليس على مراده
فيكره الكفار بارادته وان كان يعاقبهم عليه ولا يعذرهم لا خلاف عند كافي
الظلم الشنيع في ملك الغير وهو محال لكن الموجودات لا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون ولهذا قال صاحب الجوهرة

وخلق عليه خلق الشر والخير كالاصلاح وعدل الكبرى

والحاصل ان الشر يعبر عنه بالقبيح وهو كل ما يذم فاعله
عاجلا ويترتب عليه العقوبة اجلا مخلوق بارادته تعالى ولا مرضي به
به تعالى ولا رضاه والخير يعبر عنه بالحسن وهو كل ما يمدح فاعله
من الفعل عاجلا ويترتب على فعله الثواب في الاجل مخلوق بارادته وامره
مع رضاه فعله به ولا يقال اذا كان الشر والكفر وجميع المؤذيات
مخلوقة بارادته لا يمتنع قول الفلاسفة الله خالق للقردة والخنازير
وسائر الحيوانات في غير فعل الحيوان لانا نقول انما يمتنع لما